الأمم المتحدة A/AC.105/C.1/L.374/Add.4

الجمعية العامة

Distr.: Limited
20 February 2019
Arabic
Original: English

لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية
اللجنة الفرعية العلمية والتقنية
الدورة السادسة والخمسون
فيينا، ١١-٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٩

مشروع التقرير

ثانياً- برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية

١- وفقاً لقرار الجمعية العامة ٩١/٧٣، نظرت اللجنة الفرعية في البند ٤ من جدول الأعمال، المعنون "برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية".

٢- وتكلم في إطار البند ٤ من جدول الأعمال ممثلو ألمانيا وإندونيسيا والبرازيل وجمهورية كوريا والصين والهند واليابان. كما تكلمت في إطار هذا البند ممثِّلة كوستاريكا نيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأثناء التبادل العام للآراء، ألقى ممثِّلو دول أعضاء أخرى كلمات تتعلق بهذا البند.

٣- واستمعت اللجنة الفرعية إلى العرضين الإيضاحيين العلميين والتقنيين التاليين:

(أ) "مشروع المركز الإقليمي لبناء القدرات المنتسب إلى الأمم المتحدة"، قدمته ممثلة الاتحاد الروسي؛

(ب) "التقدم المحرز بشأن التطوير التقني لمبادرة الكون المفتوح وإنشائها"، قدمه ممثل إيطاليا.

ألف- أنشطة برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية

٤- أشارت اللجنة الفرعية إلى أنَّ الجمعية العامة أقرت، في قرارها ٩١/٧٣، بأنشطة بناء القدرات المنجزة في إطار برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، التي تعود بفوائد فريدة على الدول الأعضاء، ولا سيما البلدان النامية، المشارِكة في تلك الأنشطة.

الرجاء إعادة استعمال الورق

٥- وأشارت اللجنة الفرعية أيضاً إلى أنَّ برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية هو أحد إنجازات مؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس)، وأنَّ اليونيسبيس الثاني (١٩٨٢) والثالث (١٩٩٩) أسهما في وضع ولايات البرنامج. ولاحظت اللجنة الفرعية بارتياح أنَّ البرنامج أدى دوراً أساسيًّا في مساعدة البلدان النامية على اكتساب المعارف والمهارات والخبرات العملية المتعلقة باستخدام تكنولوجيا الفضاء لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٦- وفي الجلسة ٨٩٥، المعقودة في ١١ شباط/فبراير، أبلغت مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي اللجنة الفرعية، في أعقاب الطلب الذي تقدمت به الجمعية العامة في قرارها ٩١/٧٣، بحالة أنشطة المكتب في إطار برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، الذي يواصل المكتب من خلاله توفير بناء القدرات مع التركيز على تلبية احتياجات البلدان النامية وعلى المشاكل العالمية التي تعاني منها البشرية، ومع القيام في الوقت نفسه بتناول مسائل إضافية جامعة وهامة وإشراك مجموعة أوسع من الخبراء المؤهلين، بما يتيح الاضطلاع بالجهود الرامية إلى بناء القدرات على مستويات تناظر أعلى المعايير الحالية وتتوافق مع توقعات الدول الأعضاء.

٧- ولاحظت اللجنة الفرعية مع التقدير أنه منذ دورتها السابقة تم تقديم مساهمات نقدية وعينية، شملت إعارة موظفين دون مقابل، لأنشطة المكتب، بما في ذلك أنشطة برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، وذلك من جانب الجهات التالية: شركة إيرباص؛ ومنظمة التعاون الفضائي لآسيا والمحيط الهادئ؛ ورابطة الصناعات الفضائية النمساوية؛ وجامعة بيهانغ، الصين؛ ووكالة الفضاء البرازيلية؛ ومنظمة كانيوس الدولية؛ ومركز استشعار سطح الأرض عن بُعد التابع لجامعة بون، ألمانيا؛ ومركز تدريس العلوم والتكنولوجيا الفضائية في آسيا والمحيط الهادئ، الهند؛ والوكالة الصينية للرحلات الفضائية المأهولة؛ وإدارة الفضاء الوطنية الصينية؛ ومكتب الصين للملاحة الساتلية؛ ومدينة غراتس؛ ومدينة فيينا؛ واللجنة الوطنية للأنشطة الفضائية، الأرجنتين؛ وجامعة ولاية دلتا، الولايات المتحدة؛ وشركة "ديجيتال غلوب"؛ ووكالة الفضاء الأوروبية التابعة للمفوضية الأوروبية؛ وجامعة ريو غراندي دو نورتي الاتحادية، البرازيل؛ والمركز الألماني لشؤون الفضاء الجوي؛ وحكومة النمسا (مكتب الرئيس، ووزارة أوروبا والتكامل والشؤون الخارجية، ووزارة النقل والابتكار والتكنولوجيا، ووالوكالة النمساوية لتعزيز البحوث)؛ وحكومة الصين (وزارة إدارة الطوارئ)؛ وحكومة ألمانيا (الوزارة الاتحادية للشؤون الاقتصادية والوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية)؛ وحكومة إسرائيل؛ وحكومة نيوزيلندا؛ وحكومة الولايات المتحدة (مكتب شؤون المحيطات والشؤون البيئية والعلمية الدولية التابع لوزارة الخارجية، والإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي التابعة لوزارة التجارة)؛ وجامعة غراتس للتكنولوجيا، النمسا؛ والكرسي الرسولي؛ ومعهد ريو غراندي دو نورتي الاتحادي، البرازيل؛ والشبكة الإسلامية المشتركة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، والاتحاد الدولي للملاحة الفضائية، ومركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية؛ والمعهد الدولي لإدارة المياه؛ والوكالة اليابانية لاستكشاف الفضاء الجوي؛ وهيئة يوانيوم للبحوث، النمسا؛ ومعهد كيوشو للتكنولوجيا، اليابان؛ والمركز الوطني الصيني للحدِّ من الكوارث؛ والمعهد الوطني لبحوث الفضاء، البرازيل؛ وجهة الاتصال الوطنية لقانون الفضاء، النمسا؛ ووكالة الفضاء الوطنية الباكستانية (لجنة بحوث الفضاء والغلاف الجوي العلوي)؛ وجائزة

الأمير سلطان بن عبد العزيز العالمية للمياه؛ ومؤسسة سيبرا نيفادا، الولايات المتحدة؛ ومركز إدارة الكوارث (وحدة مؤقتة) التابع لرابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، الهند؛ ومؤسسة سبيس ترست؛ وولاية ستيريا الاتحادية، النمسا؛ ووكالة الفضاء الاتحادية (روسكوزموس)؛ وجامعة بون، ألمانيا؛ ورابطة المرأة في الفضاء الجوي؛ والمنظمة الدولية للرؤية العالمية؛ وهيئة برج الإسقاط التابع لمركز التكنولوجيا الفضائية التطبيقية والجاذبية الضئيلة، ألمانيا.

٨- ولاحظت اللجنة الفرعية أيضاً أنَّه، منذ انعقاد دورتها الأخيرة في عام ٢٠١٨، أبرم المكتب مذكرات تفاهم واتفاقات تمويل واتفاقات إطارية ضمن أنشطته المتعلقة ببناء القدرات، بما في ذلك في سياق تنفيذ برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية. ومدَّد المكتب أيضا اتفاقات مع وزارة العلوم والتكنولوجيا والتعليم العالي في البرتغال، وحكومة نيوزيلندا، والوكالة الصينية للرحلات الفضائية المأهولة، وإدارة الفضاء الوطنية الصينية، ووكالة تطوير الاعلاميات الجغرافية والتكنولوجيا الفضائية، والمركز الألماني لشؤون الفضاء الجوي، ووكالة الفضاء الإيطالية، والادارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي، ولجنة أبحاث الفضاء بجامعة بوكوني، إيطاليا، ورابطة أسبوع الفضاء العالمي، والمركز الأطلسي الدولي للبحوث، وشركة إيرباص لشؤون الدفاع والفضاء المحدودة المسؤولية، ومنظمة كانيوس الدولية، ومؤسسة سبيس ترست.

٩- ولاحظت اللجنة الفرعية كذلك أنَّ كلاً من حكومة اليابان، من خلال معهد كيوشو للتكنولوجيا، وحكومة إيطاليا، من خلال معهد البوليتكنيك في تورينو ومعهد ماريو بويلا العالي، وبالتعاون مع المعهد الوطني لبحوث الأرصاد الجوية، واصلتا توفير فرص زمالات دراسية طويلة الأمد لطلاب من البلدان النامية في إطار البرنامج المشترك بين الأمم المتحدة واليابان بشأن الزمالات الدراسية الطويلة الأمد في مجال تكنولوجيات السواتل النانوية، والبرنامج المشترك بين الأمم المتحدة وإيطاليا للزمالات الطويلة الأمد في مجال النُّظُم العالمية لسواتل الملاحة والتطبيقات المتصلة بها، على التوالي.

١٠- ونوهت اللجنة الفرعية ببرنامج سلسلة تجارب برج الإسقاط، وهو برنامج زمالات تابع لمكتب شؤون الفضاء الخارجي يُضطلع به بالتعاون مع مركز التكنولوجيا الفضائية التطبيقية والجاذبية الصغرية والمركز الألماني لشؤون الفضاء الجوي، يمكن فيه للطلاب أن يدرسوا الجاذبية الصغرى بإجراء تجارب في برج إسقاط. وفي الدورة الخامسة لبرنامج الزمالات، فاز بمنحة الزمالة فريق من جامعة بوخارست من خلال عملية اختيار تنافسية.

١١- ونوهت اللجنة الفرعية أيضاً بالتعاون المستمر بين مكتب شؤون الفضاء الخارجي وحكومة اليابان، بالتعاون مع الوكالة اليابانية لاستكشاف الفضاء الجوي، في تنفيذ برنامج التعاون بين الأمم المتحدة واليابان بشأن نشر سواتل كيوبسات من وحدة الاختبارات اليابانية "كيبو"، المعروفة باسم "كيبوكيوب"، في محطة الفضاء الدولية. وكان هذا البرنامج قد استُهل في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥. واختير فريق من جامعة نيروبي ليكون أول مستفيد من هذا البرنامج. وفي أيار/مايو ٢٠١٨، نُشر ساتل كيوبسات الذي طوره الفريق المسمى 1KUNS-PF من وحدة الاختبارات اليابانية كيبو في محطة الفضاء الدولية باعتباره أول ساتل لكينيا. وستلي بعثة ساتل كينيا سواتل كيوبسات التي طورتها فرق من إندونيسيا وغواتيمالا وموريشيوس اختيرت للجولتين

الثانية والثالثة لوحدة "كيبوكيوب". ويهدف هذا البرنامج للتعاون إلى تعزيز التعاون الدولي وبناء القدرات في مجال تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها في إطار مبادرة تكنولوجيا ارتياد الإنسان للفضاء، وذلك بإتاحة الفرص لمؤسسات تعليمية وبحثية في البلدان النامية لإطلاق سواتل كيوبسات من وحدة الاختبارات اليابانية "كيبو".

١٢- ولاحظت اللجنة الفرعية أن حكومة الصين ومكتب شؤون الفضاء الخارجي واصلا، في إطار برنامج التطبيقات الفضائية ومبادرة تكنولوجيا ارتياد الإنسان للفضاء، التنفيذ الناجح لبرنامج "التعاون بين الأمم المتحدة والصين بشأن استخدام محطة الفضاء الصينية". وتهدف هذه المبادرة وهذا التعاون الاستشرافي إلى إتاحة الفرصة للعلماء من جميع أنحاء العالم لإجراء تجاربهم الخاصة على متن محطة الفضاء الصينية، مما يفتح باب أنشطة استكشاف الفضاء أمام جميع الدول ويستحدث نموذجاً جديداً لبناء القدرات في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء. وكانت الفرصة الأولى لإجراء تجارب علمية على متن محطة الفضاء الصينية، التي اتيحت لجميع الدول الأعضاء، مع إيلاء اهتمام خاص للبلدان النامية، قد أُعلن عنها في عام ٢٠١٨، وورد ٤٢ طلبا من منظمات في ٢٧ بلدا، اختارت لجنة تقييم المشروع والاختيار منها ١٨ طلبا، وستحدد القائمة النهائية المختارة في أوائل حزيران/يونيه ٢٠١٩.

١٣- وواصلت اللجنة الفرعية الإعراب عن قلقها إزاء استمرار محدودية الموارد المالية المتاحة لتنفيذ أنشطة بناء القدرات التي يضطلع بها المكتب، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، وناشدت الدول الأعضاء أن تقدِّم الدعم عن طريق التبرعات.

١٤- ولاحظت اللجنة الفرعية أنَّ مجالات البرنامج ذات الأولوية هي: الرصد البيئي، وإدارة الموارد الطبيعية، والاستفادة من الاتصالات الساتلية في تطبيقات التعليم عن بُعد والتطبيب عن بُعد، والحد من مخاطر الكوارث، واستخدام النظم العالمية لسواتل الملاحة، ومبادرة علوم الفضاء الأساسية، وتغير المناخ، ومبادرة تكنولوجيا الفضاء الأساسية، ومبادرة تكنولوجيا ارتياد الإنسان للفضاء، والتنوُّع الأحيائي، والنظم الإيكولوجية.

١٥- ولاحظت اللجنة الفرعية أيضاً أنَّ البرنامج المذكور يهدف، من خلال التعاون الدولي، إلى ترويج استخدام التكنولوجيات الفضائية والبيانات المتعلقة بالفضاء لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في البلدان النامية، عن طريق إنشاء أو تعزيز قدرات تلك البلدان على استخدام تكنولوجيا الفضاء، وتوعية صناع القرار بفعالية تلك التكنولوجيات والبيانات من حيث التكلفة ومنافعها الإضافية، وتعزيز أنشطة التواصل لنشر الوعي بتلك المنافع.

١٦- ولاحظت اللجنة الفرعية كذلك الأنشطة التالية التي اضطلع بها المكتب في عام ٢٠١٨ في إطار برنامج التطبيقات الفضائية، بالتعاون مع دول أعضاء ومنظمات دولية:

(أ) المؤتمر الدولي المشترك بين الأمم المتحدة وباكستان وجائزة الأمير سلطان بن عبد العزيز العالمية للمياه حول استخدام تكنولوجيا الفضاء لإدارة الموارد المائية، الذي عقد في إسلام أباد، من ٢٦ شباط/فبراير إلى ٣ آذار/مارس ٢٠١٨ (A/AC.105/1206)؛

(ب) حلقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة والأرجنتين حول تطبيقات النُّظُم العالمية لسواتل الملاحة، المعقودة في فالدا ديل كارمن، الأرجنتين، من ١٩ إلى ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٨ (A/AC.105/1205)؛

(ج) الندوة المشتركة بين الأمم المتحدة والبرازيل بشأن تكنولوجيا الفضاء الأساسية: إيجاد فرص جديدة من خلال البعثات الفضائية للسواتل الصغيرة، المعقودة في ناتال، البرازيل، من ١١ إلى ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ (A/AC.105/1194)؛

(د) الندوة المشتركة بين الأمم المتحدة والنمسا بشأن تسخير الفضاء لأغراض تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الشراكات وتوطيد التعاون، المعقودة في غراتس، النمسا، من ١٧ إلى ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ (A/AC.105/1196)؛

(هـ) حلقة العمل حول استخدام تكنولوجيا الفضاء من أجل تحقيق منافع اجتماعية واقتصادية، التي نظمها الاتحاد الدولي للملاحة الفضائية بدعم من مكتب شؤون الفضاء الخارجي وعقدت في بريمن، ألمانيا، من ٢٨ إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ (A/AC.105/1197)؛

(و) مؤتمر الأمم المتحدة الدولي بشأن استخدام التكنولوجيات الفضائية في الحدِّ من مخاطر الكوارث: تعزيز التأهب للكوارث تحقيقاً للاستجابة الفعالة في حالات الطوارئ، المعقود في بيجين من ٢٤ إلى ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ (A/AC.105/1198)؛

(ز) اجتماع الأمم المتحدة للخبراء المعني بتكنولوجيا ارتياد الإنسان للفضاء بشأن موضوع "إتاحة سُبل الوصول إلى الفضاء"، المعقود في فيينا من ٤ إلى ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ (A/AC.105/1199).

١٧- ولاحظت اللجنة الفرعية أنه بالإضافة إلى الأنشطة المضطلع بها في إطار برنامج التطبيقات الفضائية المشار إليها أعلاه، دعم مكتب شؤون الفضاء الخارجي البرامج الصيفية التي تنظمها جامعة وسط أوروبا (هنغاريا) وجامعة سمارا (الاتحاد الروسي).

١٨- وأُبلغت اللجنة الفرعية بأنَّ مكتب شؤون الفضاء الخارجي كان وما زال ينظم أنشطة لبناء القدرات، بما في ذلك في إطار برنامج التطبيقات الفضائية، مع حكومات كل من الأردن ورومانيا والصين وفيجي والنمسا، وكذلك مع المركز الدولي للفيزياء النظرية والاتحاد الدولي للملاحة الفضائية. وأُبلغت اللجنة الفرعية أيضاً بأنَّ هذه الأنشطة تهدف إلى تناول المواضيع التالية: النُّظُم العالمية لسواتل الملاحة، وتسخير التطبيقات الفضائية لإدارة المياه، وطقس الفضاء، وتكنولوجيا الفضاء الأساسية، وتكنولوجيا ارتياد الإنسان للفضاء، وبناء القدرات في مجال التكنولوجيا والتطبيقات الفضائية، والحد من مخاطر الكوارث والتصدي لحالات الطوارئ. ولاحظت اللجنة الفرعية أنَّ المكتب سيقدم تقارير ومعلومات عن هذه الأحداث خلال الدورة السابعة والخمسين للجنة، في عام ٢٠٢٠.

١٩- ولاحظت اللجنة الفرعية أنَّه، بالإضافة إلى ما عقدته الأمم المتحدة من مؤتمرات ودورات تدريبية وحلقات عمل وحلقات دراسية وندوات في عام ٢٠١٨ وما تزمع عقده منها في عام

٢٠١٩، نفذ مكتب شؤون الفضاء الخارجي أنشطة أخرى في إطار البرنامج ويخطط لتنفيذ المزيد منها، مع التركيز على ما يلي:

(أ) تقديم الدعم للجهود المبذولة لبناء القدرات في البلدان النامية من خلال المراكز الإقليمية لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء، المنتسبة إلى الأمم المتحدة؛

(ب) تعزيز برنامجه الخاص بالزمالات الدراسية الطويلة الأمد بحيث يشمل توفير الدعم لتنفيذ مشاريع رائدة؛

(ج) ضمان تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع أنشطته؛

(د) تعزيز مشاركة الشباب في الأنشطة الفضائية؛

(هـ) دعم أو استهلال مشاريع رائدة على سبيل المتابعة لأنشطة البرنامج في مجالات الأولوية التي تهم الدول الأعضاء؛

(و) تقديم خدمات المشورة التقنية، عند الطلب، إلى الدول الأعضاء والهيئات والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وإلى المنظمات الوطنية والدولية المعنية؛

(ز) تحسين إمكانية الوصول إلى البيانات والمعلومات الأخرى ذات الصلة بالفضاء؛

(ح) تطبيق نهج متكامل ومتعدد القطاعات بشأن الأنشطة، حسب الاقتضاء.

٢٠- وأشارت اللجنة الفرعية إلى الجوانب البارزة لأنشطة المراكز الإقليمية لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء، المنتسبة إلى الأمم المتحدة، وهي: المركز الإقليمي الأفريقي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء - باللغة الإنكليزية؛ والمركز الإقليمي الأفريقي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء - باللغة الفرنسية؛ ومركز تدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في آسيا والمحيط الهادئ؛ والمركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في أمريكا اللاتينية والكاريبي؛ والمركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في غرب آسيا؛ والمركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في آسيا والمحيط الهادئ (الصين).

٢١- ولاحظت اللجنة الفرعية الطلب المقدَّم من مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي بأن تعزز اللجنة ولجنتاها الفرعيتان التعاون مع المنظمات والمؤسسات الإقليمية، مثل المركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في أمريكا اللاتينية والكاريبي، ومؤتمر الفضاء للقارة الأمريكية، وجمعية خبراء الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الفضائية في أمريكا اللاتينية، وأنَّ يدعم مكتب شؤون الفضاء الخارجي التعاون مع هذه المنظمات من خلال الأنشطة والأحداث التي ينظمها.

٢٢- وشددت بعض الوفود على ما لإسهام الأنشطة الفضائية والفوائد المستمدة من استخدام تكنولوجيا الفضاء من أهمية في التنمية المستدامة، ولا سيما في مجالات مثل إدارة الكوارث الناجمة عن الظواهر الطبيعية، وحماية البيئة، والأرصاد الجوية، والتعليم عن بعد، والتطبيب عن بعد. وأشارت في هذا الصدد إلى أهمية تعزيز تطوير وبناء القدرات في مجال استخدام تطبيقات تكنولوجيا الفضاء وفي المجالات ذات الصلة.

٢٣- وأعربت بعض الوفود عن رأي مفاده أن برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية ينبغي أن يركز على معالجة أوجه التفاوت والفجوة الشاسعة في تكنولوجيا الفضاء بين الدول، وأنه بالقيام بذلك سيهيئ الظروف المواتية لتحقيق التنمية الشاملة للجميع لأنشطة الفضاء، بما في ذلك لدعم أهداف التنمية المستدامة.

٢٤- ورأت بعض الوفود أنَّ على الأمم المتحدة أن تواصل العمل بنشاط على تعزيز دورها في مجال التعاون بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو، وكذلك التعاون فيما بين الدول النامية، من أجل تدعيم البنية التحتية والتكنولوجيا الخاصتين بقطاع الفضاء، ولا سيما من خلال بناء القدرات وتداول المعلومات ونقل التكنولوجيا، مما قد يسرِّع وتيرة التنمية في مختلف جوانب الحياة. ورأت تلك الوفود أيضاً أنَّ من المهم تعزيز التعاون بين البلدان النامية والبلدان المتقدِّمة النمو من أجل كفالة الوصول العادل إلى علوم وتكنولوجيا الفضاء.

باء- التعاون الإقليمي والأقاليمي

٢٥- أشارت اللجنة الفرعية إلى أن الجمعية العامة قد شددت، في قرارها ٩١/٧٣، على أن التعاون على الصعيدين الإقليمي والأقاليمي في مجال الأنشطة الفضائية أمر أساسي لتعزيز استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومساعدة الدول الأعضاء في تنمية قدراتها في مجال الفضاء والمساهمة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وطلبت إلى المنظمات الإقليمية المعنية وأفرقة الخبراء التابعة لها، تحقيقاً لهذه الغاية، توفير المساعدة اللازمة لتمكين البلدان من تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمرات الإقليمية، ولاحظت في هذا الصدد أهمية مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في جميع ميادين العلوم والتكنولوجيا؛

٢٦- ولاحظت اللجنة الفرعية أنَّ حكومة نيجيريا قد استضافت مؤتمر القيادات الأفريقية السابع بشأن تسخير علوم وتكنولوجيا الفضاء لأغراض التنمية المستدامة، حول موضوع "تنفيذ السياسة الفضائية والاستراتيجية الفضائية لأفريقيا"، الذي عقد في أبوجا من ٥ إلى ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨.

٢٧- ولاحظت اللجنة الفرعية أيضا أنه على هامش المعرض الدولي للطيران والفضاء لعام ٢٠١٨، الذي أقيم في سانتياغو من ٣ إلى ٨ نيسان/أبريل ٢٠١٨، انعقد "مؤتمر الفضاء الرابع"، كما انعقد "أسبوع أمريكا اللاتينية للاستشعار عن بعد"، وهو مؤتمر علمي وتقني نظمته القوات الجوية الشيلية بهدف تعزيز استخدام المعلومات الفضائية فيما يتعلق بالظواهر التي تحدث في الغلاف الحيوي، مع التركيز على تطوير التطبيقات الفضائية من أجل القطاعات المدنية والدفاعية.

٢٨- ولاحظت اللجنة الفرعية كذلك أن الدورة الخامسة والعشرين للملتقى الإقليمي لوكالات الفضاء في آسيا والمحيط الهادئ حول موضوع "تسخير تكنولوجيا الفضاء المبتكرة لتلبية الاحتياجات المتغيرة" قد عقدت في سنغافورة من ٦ إلى ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، وستعقد دورته السادسة والعشرون في اليابان في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩.

٢٩- ولاحظت اللجنة الفرعية أن منظمة التعاون الفضائي لآسيا والمحيط الهادئ نظمت، بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لإنشائها، منتدى رفيع المستوى حول موضوع "مجتمع ذو مستقبل مشترك من خلال التعاون في مجال الفضاء"، عقدته في بيجين في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨.

سادسا- دعم إدارة الكوارث بواسطة النظم الفضائية

٣٠- وفقاً لقرار الجمعية العامة ٩١/٧٣، نظرت اللجنة الفرعية في البند ٨ من جدول الأعمال، المعنون "دعم إدارة الكوارث بواسطة النظم الفضائية".

٣١- وتكلم في إطار البند ٨ من جدول الأعمال ممثلو الاتحاد الروسي وإسرائيل وألمانيا وإندونيسيا والصين والمكسيك وكندا والهند والولايات المتحدة واليابان. كما تكلم في إطار هذا البند ممثل شيلي نيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأثناء التبادل العام للآراء، ألقى ممثلو دول أعضاء أخرى كلمات تتعلق بهذا البند.

٣٢- واستمعت اللجنة الفرعية إلى العروض الإيضاحية العلمية والتقنية التالية:

(أ) "مشروع RaioSAT - اكتشاف التفريغات البرقية من الفضاء باستخدام تطبيقات تكنولوجيات السواتل النانوية"، قدمه ممثل البرازيل؛

(ب) "دعم إدارة الكوارث في المعهد الوطني لبحوث الفضاء: انهيار سد برومادينهو"، قدمه ممثل البرازيل؛

(ج) "استخدام تطبيقات تكنولوجيا الفضاء للحدِّ من الكوارث في الصين في عام ٢٠١٨"، قدمه ممثل الصين؛

(د) "الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى: استخدام منظمات الإغاثة لبيانات السواتل الفضائية في حالات الكوارث" قدمه ممثل فرنسا؛

(هـ) "أحدث خطوات التقدم المحرز في إطار مشروع سنتينل-آسيا: إسهام اليابان في إدارة الكوارث في منطقة آسيا والمحيط الهادئ"، قدمه ممثل اليابان؛

٣٣- وكان معروضاً على اللجنة الفرعية ما يلي:

(أ) تقرير عن مؤتمر الأمم المتحدة الدولي بشأن استخدام التكنولوجيات الفضائية في الحدِّ من مخاطر الكوارث: تعزيز التأهب للكوارث تحقيقاً للاستجابة الفعالة في حالات الطوارئ، المعقود في بيجين من ٢٤ إلى ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ (A/AC.105/1198)؛

(ب) تقرير عن الأنشطة المنفَّذة في عام ٢٠١٨ في إطار برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (A/AC.105/1190)؛

٣٤- ولاحظت اللجنة الفرعية بارتياح ما أُحرز من تقدُّم بشأن الأنشطة المضطلع بها في عام ٢٠١٨ ضمن إطار برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (برنامج سبايدر)، بما في ذلك مواصلة الدعم الاستشاري وسائر أشكال الدعم المقدَّم من خلاله لجهود التصدي للطوارئ.

٣٥- ولاحظت اللجنة الفرعية أن ممثلي برنامج سبايدر نفذوا، بفضل ما تلقاه البرنامج من دعم متواصل من شبكة شركائه، الأنشطة التالية: (أ) بعثة استشارية تقنية إلى زمبابوي، و(ب) خمسة أنشطة متابعة في كل من سري لانكا وغانا وغواتيمالا وفييت نام ونيبال، و(ج) نشاطاً للدعم الاستشاري في كمبوديا. وخلال تنفيذ تلك الأنشطة، جرى تلبية احتياجات معيَّنة وقدمت خدمات متابعة لبعثات برنامج سبايدر الاستشارية التقنية التي اضطلع بها في سنوات سابقة.

٣٦- ولاحظت اللجنة الفرعية بارتياح الجهود المنفذة لبناء القدرات من خلال توفير معلومات مستمدَّة من الفضاء مصمَّمة حسب الطلب لثلاثة بلدان تواجه الفيضانات (غانا وفييت نام ونيجيريا)، ولبلدان تعاني من الجفاف (إكوادور وبوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو والسلفادور وغواتيمالا ونيجيريا).

٣٧- ولاحظت اللجنة الفرعية أن البرنامج الدولي لبناء القدرات في مجال استخدام التكنولوجيات الفضائية لغرض الاستجابة لحالات الطوارئ قد نفذ في أعقاب مؤتمر الأمم المتحدة الدولي بشأن "استخدام التكنولوجيات الفضائية للحد من مخاطر الكوارث: تعزيز التأهب للكوارث تحقيقا للاستجابة الفعالة في حالات الطوارئ"، الذي انعقد في بيجين من ٢٤ إلى ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨. ولاحظت أيضاً أن حلقة العمل الإقليمية وبرنامج بناء القدرات في مجال استخدام المعلومات الفضائية والجغرافية المكانية من أجل تحقيق أهداف إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث قد انعقدا في مركز إدارة الكوارث التابع لرابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي في نيودلهي.

٣٨- ولاحظت اللجنة الفرعية كذلك أنشطة التوعية المعتزمة لمكتب شؤون الفضاء الخارجي، ممثلا ببرنامج سبايدر، وتطوير شراكات المكتب مع كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والدول الأعضاء لمواصلة ترويج استخدام أدوات ومعلومات الفضاء في المبادرات العالمية والإقليمية، مثل إطار سِنداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠، وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، واتفاق باريس.

٣٩- ولاحظت اللجنة الفرعية بارتياح الأنشطة التي تضطلع بها حالياً الدول الأعضاء في اللجنة لزيادة توافر واستخدام الحلول الفضائية لدعم جهود الحد من مخاطر الكوارث. وتشمل هذه الأنشطة تعزيز الرصد ورسم الخرائط في حالات الطوارئ أثناء وقوع كوارث طبيعية أو تكنولوجية، ضمن إطار ميثاق التعاون على تحقيق الاستخدام المنسَّق للمرافق الفضائية في حال وقوع كوارث طبيعية أو تكنولوجية (المسمى أيضاً الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى)، وضمن إطار مشروع سنتينل آسيا وخدمة إدارة حالات الطوارئ في برنامج كوبرنيكوس.

٤٠- وأُعرب عن رأي مفاده أن الدول الأعضاء بذلت جهوداً كبيرة بموجب الميثاق ومشروع سنتينل آسيا لدعم التصدي للكوارث، وأشير إلى أن الميثاق قد اعتمد مبدأ حصول الجميع على الخدمات، أي أن بمقدور جميع سلطات إدارة الكوارث من جميع البلدان أن تستخدم الميثاق. وأشير في هذا الصدد أيضاً إلى أن باراغواي وبيرو ومدغشقر أصبحت أعضاء في الميثاق، في حين أن إسواتيني وتونس وجنوب أفريقيا وزمبابوي والسودان وغانا قدمت طلبات العضوية فيه.

٤١- ورأى أحد الوفود أن الأنشطة التي نفذتها العديد من الدول الأعضاء، سواء مباشرة أو من خلال الميثاق أو من خلال مشروع سنتينل آسيا، لتيسير الوصول إلى الصور الساتلية والمعلومات الفضائية نجحت في دعم جهود التصدي للكوارث في أعقاب الثوران البركاني في غواتيمالا، والفيضانات في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والأعاصير والفيضانات والانهيالات الأرضية في فييت نام، والفيضانات في نيجيريا وغانا. ورأى ذلك الوفد أيضا أن الجهود الرامية إلى التوعية بالميثاق وبخدمة إدارة حالات الطوارئ في برنامج كوبرنيكوس مهمة في تشجيع الدول على الاستفادة من هذه الخدمات.

٤٢- وأُعرب عن رأي مفاده أن برنامج سنتينل آسيا، الذي تشارك في أنشطته أكثر من ١٠٠ منظمة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ والذي نفذ منذ إطلاقه في عام ٢٠٠٦ نحو ٣٠٠ نشاط رصد للطوارئ، لا يزال مفيداً للغاية.

٤٣- وأُعرب عن رأي مفاده أن رسم خرائط الطوارئ المستند إلى الفضاء يمكن تنفيذه بفعالية أكبر بمساعدة من التعاون الدولي، وأنه ينبغي التشجيع على اتباع نهج متعدد الأطراف في إدارة الكوارث وتغير المناخ.

٤٤- وأثنت بعض الوفود على الجهود التي تبذلها البلدان الموقعة على الميثاق من أجل توفير الصور الساتلية أثناء الكوارث الكبرى.

٤٥- ولاحظت اللجنة الفرعية بارتياح ما تقوم به الدول الأعضاء من أنشطة أخرى في المجال نفسه، مثل الترويج، بدعم من برنامج سبايدر، لمبادرة الميثاق الرامية إلى تيسير الوصول للجميع وتوفير بوابات بيانات وطنية وإقليمية بهدف نشر المعلومات على نحو شبه آني.

٤٦- ورأت بعض الوفود أن مكتب شؤون الفضاء الخارجي ينبغي أن يكثف، من خلال برنامج سبايدر، أنشطة بناء القدرات والتنسيق والتعاون الدولي من خلال البرامج التدريبية في مجال إدارة الكوارث، لا سيما في بلدان منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي.

٤٧- ورأت بعض الوفود أن الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لتطوير تطبيقات للهواتف المحمولة لصالح المجتمعات المحلية من أجل توفير خدمات الإنذار المبكر هي أمثلة مفيدة عن تكييف المعلومات المتعلقة بإدارة الكوارث حسب احتياجات أكثر المتضررين من الكوارث الطبيعية.

٤٨- ورأت بعض الوفود أن ممارسة وكالات الفضاء الوطنية المتمثلة في العمل عن كثب مع الوكالات الوطنية لإدارة الكوارث في بلدانها أثبتت فعاليتها في التصدي لحالات الطوارئ بعد وقوع الكوارث الطبيعية.

٤٩- وأُعرب عن رأي مفاده أن مهام البحث والإنقاذ تمثل جزءاً مفيداً من إدارة الكوارث، كما أن التزام مقدمي بيانات البحث والإنقاذ لأغراض إدارة الكوارث، من خلال الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى، يمثل جزءاً مفيداً منها. وشدد على أن أنشطة النظام الساتلي الدولي للبحث والإنقاذ (كوسباس - سارسات) في مجال البحث والإنقاذ تنقذ آلاف الأرواح كل عام.

٥٠- وأُعرب عن رأي مفاده أنَّ النظم الفضائية ضرورية لدعم إدارة الكوارث الناجمة عن ظواهر طبيعية أو بشرية المنشأ، وأنَّ تحقيق أكبر قدر ممكن من الأثر والمنفعة من هذه النظم أمرٌ لا يمكن أن يتحقَّق إلا من خلال التعاون الدولي.

٥١- وأُعرب عن رأي مفاده أنَّه فيما يتعلق بتطوُّرات أدوات إدارة الكوارث، فإنَّ التقدُّم المحرز في قدرات تحليل البيانات والاتصالات، وخصوصاً القدرات التي تدمج علم رصد الأرض مع المعلومات الاجتماعية-الاقتصادية، أسهم في فهم مواطن الضعف المحدَّدة لدى المتضرِّرين، ومكَّن من تحسين الدعم المقدَّم إلى المجتمعات المحلية والهياكل الأساسية المتأثرة.

٥٢- ولاحظت اللجنة الفرعية أنَّ اجتماع الخبراء الدولي بشأن موضوع "نحو بيانات (فضائية) ضخمة تدعم الحدَّ من مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ في أفريقيا"، الذي نظَّمه برنامج سبايدر قبل انعقاد المنتدى الرفيع المستوى المشترك بين الأمم المتحدة وألمانيا: سبل المضي قُدُماً بعد اليونيسبيس+٥٠ وبشأن خطة "الفضاء ٢٠٣٠"، قد عُقد في بون، ألمانيا من ١٣ إلى ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨.

٥٣- ونوَّهت اللجنة الفرعية بما قدَّمته الدول الأعضاء في اللجنة ومكاتب الدعم الإقليمية في عام ٢٠١٨ من مساهمات عينية، شملت توفير خبراء، للبعثات الاستشارية التقنية والأنشطة المتَّصلة بها التي اضطلع بها مكتب شؤون الفضاء الخارجي، من خلال برنامج سبايدر، وكذلك بما بذلته من جهود لتبادل التجارب مع سائر البلدان المهتمة.

٥٤- ولاحظت اللجنة الفرعية مع التقدير ما تقدِّمه الدول الأعضاء إلى مكتب شؤون الفضاء الخارجي، وإلى برنامج سبايدر التابع له، من مساهمات طوعية، شملت تبرعات نقدية من ألمانيا والصين، وعاودت تشجيع سائر الدول الأعضاء على تزويد أنشطة المكتب وبرامجه، بما فيها برنامج سبايدر، بكل الدعم اللازم، بما في ذلك زيادة الدعم المالي، لكي يتمكن من الاستجابة على نحو أفضل لطلبات المساعدة الواردة من الدول الأعضاء، ولكي ينفذ خطة عمله لفترة السنتين القادمة تنفيذاً كاملاً.